**(أ) أساليب التعذيب النفسي :**

لم يلجأ المحققون الإسرائيليون إلى التعذيب الجسدي كأسلوب أساسي في الاستجواب ، بل ركّزوا بدرجة أكبر على التعذيب النفسي ، وذلك لأن المعتقل إذا انهارت نفسيته لا يصمد جسده ، وأدلى باعترافاته بسرعة ، وكان التركيز على الجانب النفسي يبدأ من بداية الاعتقال ، ومن أساليب التعذيب النفسي :

(١) توجّه أعداد كبيرة من الجنود لاعتقال الشخص ، وقيامهم بأعمال تزيد من إرهابه ، كأن يُربط على مقدّمة الجيب ، وتكون المدفعية تجاه ظهره ، ويتم عرضه في الشوارع قبل وصوله إلى المعتقل[١] ، وقد يبدأ الاعتداء عليه بالضرب المبرح أمام أسرته وجيرانه ، ويستمر الضرب حتى الوصول إلى المعتقل[٢] .

(٢) التحقير والشتم : يتعرض المعتقل إلى ممارسات تهدف لإذلاله ، والحط من آدميته ؛ مع استمرار الضرب والتعذيب ، وذكر زكي محمد الغريب من معسكر رفح في شهادته المشفوعة بالقَسَم أنه أثناء التحقيق معه وقع مغشيًا عليه من شدة الضرب ، فلما أفاق أحضر له جندي كأسًا من الماء ، فلم يتردد في شربه ، فإذا به قذارة ، وأجبره الجنود على شرب الكأس بجميع ما يحتويه[٣] ، وتتم تعرية المعتقل من ملابسه بهدف فضح عورته ، وجعله مثارًا للسخرية ، وشتمه بشتائم تمس شخصه وأهله وعرضه ودينه وشعبه[٤] ، كما يتعرض لممارسات تحقير مثل البصق في الوجه أو داخل الفم ، أو إنزال المحقق مخاطه في قم المعتقل أو على ثيابه[٥] ، وقد يتم اقتياده وهو معصوب العينين ويتم إرشاده ليقع في حفر أو قنوات المجاري ، وعندها لا يسمع إلا قهقهة الجنود وشتائمهم[٦] ، كما قد يلجأون إلى سكب أوعية البول على رأس وجسم المعتقل[٧] .

---

(١) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ١٥-١٦ .
(٢) مقابلة مع عايش محمد عبيد ، بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٩م .
(٣) مؤسسة الدراسات الفلسطينية ؛ معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ١٦ .
(٤) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ١٦-١٧ ؛ م.ع : الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية ، شؤون فلسطينية ، ع ٨٧-٨٨ ، فبراير – مارس ١٩٧٩م ، ص ١٩٣ .
(٥) م.ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٨٥ ، ١٩٢ .
(٦) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٣٧ .
(٧) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٨٤ .

(٣) التهديد : يقوم المحققون بتهديد المعتقل منذ اللحظات الأولى لاعتقاله ، ويذكر أسعد عبد الرحمن أنه منذ اعتقاله قال له المحقق : "الضرب موجود ، وآلات التعذيب